خواطر حياة

تأليف: فاطمة محمد الدفعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين نحمده بمحامده كلها حمداً يليق بجلاله العظيم، فلهُ الحمدُ كُله، وله الثنأ كله، فهو أهل الثنأ، ولا نحصي عليه ثنأ، فهو كما أثنى على نفسه والصلاة، والسلام على خير الأنام حبيبنا، ونبينا محمد مسك الختام، وعلى آله وصحبه الكرام، وعلى التابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الحشر، والقيام.

أما بعد

لكل قلب خواطر تعبر عما بداخله من أفكار، تلك الأفكار التي تأتي مصاحبة للمشاعر المختلفة، وأفكار الناس لا تتشابه أبدا، فهي كالبصمة التي تميز صاحبها عن غيره، وهي دائما تتطور، وتتغير مع الزمان، والمكان، وما نفكر فيه باستمرار يؤثر على مشاعرنا سلبيا أو إيجابيا؛ ثم تتحول تلك المشاعر إلى شخصيتنا؛ فتبني اعتقاداتنا حسب تلك الأفكار؛ لذلك يجب أن نختار أفكارنا بعناية؛ من أجل أن تكون شخصيتنا مبنية بعناية أيضا.

أهدئ

إلى كل قلب شغوف يرى الأمل حتى في قلب اليأس، إلى كل قلب قوي لا ينكسر مهم قسا عليه الزمن، إلى الذين لا يعترفون بالهزيمة أبدا، إلى أصحاب العزائم والإصرار، إلى رواد الأفكار، وصناع النجاح.

خاطرة (1) العذاب النفسي

عندما تسمع قصة حزينة عن أحد قريب؛ تحزن من أجله كثيراً؛ فتسأل نفسك: كيف استطاع أن يعيش في هذه الأحداث؟!

بينما هي ليست حزينة بالنسبة له، والذي سيجعله يحزن على نفسه؛ هو تعاطف الناس، وتهويلهم للأحداث، وحزنهم المصطنع عليه، هذا فقط ما سيضيف للقصة نكهة البؤس، والحزن؛ فالإنسان بطبيعته قاسٍ على نفسه، ويعشق تعذيبها.

فكل موقف سيء في حياته لا يكتفي به؛ يحتفظ به في الذاكرة طويلة الأمد لكي لاينسى مواقفه السيئة، والحزينة فهو يحب أن يندب حظه ويدين نفسه طوال الوقت، وهكذا يعذب نفسه دون رحمة؛ دائماً يشتكي من كل شيء...؛ من أهله، ومن حياته، حتى من نفسه، هو هكذا يستمتع بتعذيبها أكثر.

ربما علينا أن نحزن على أنفسنا التي نعذبها بقسوة، ودون رحمة؛ ربما هذه هي أكثر قصة محزنة يجب أن تؤثر فينا.

خاطرة(2)　　خنجر السعادة

أحدهم أعطاني خنجراً ذات مرة، وقال لي: أغرس هذا الخنجر في قلبك كلما كنت سعيداً.

الغريب أني فعلا في لحظات السعادة، والاقتراب من النجاح أغرس ذلك الخنجر في قلبي؛ رغم أنه كان مؤلما جداً؛ فقد كان يقتل سعادتي؛ لكني كنت مغفلاً، ولم أعرف ذلك إلا بعد أن طعنت قلبي عشرات المرات، وقتلت سعادتي بنفسي

ثم جاء اليوم الذي عرفت فيه أن خنجر السعادة كان كذبة قتلت بها سعادتي... بسبب غبائي.

أسرعت في إخراج ذلك الخنجر الملعون...؛ لكنه لم ينتزع!...؛ كان قد إنغمس بعيداً في قلبي...؛ لكن حاولت، وبكل قوة حتى نجحت في انتزاعه...؛ تألمت كثيراً، وسالت دمائي، وأختلطت بدموعي من شدة الألم؛ لكني نزعته، فرتاحت كثيراً؛ ثم غسلته جيداً، ونظفت دمائي

التي كانت عليه، وأعدته إلى صاحبه؛ لإني لم أعد أحتاج إليه..؛ فكرت أنه قد يحتاجه يوماً ما...؛ ربما ليقتل قهره وحسده.

في لحظة يقظة... نستطيع أن نتخلص من كل الناس المحبطين، ومن كلامهم المسموم الذي يحول النجاح إلى فشل، والسعادة إلى ألم؛ لكن يجب أن نتحمل الألم ونداوي الجروح التي سببنها لإنفسنا.

كلنا نملك خنجر السعادة... الذي هو خنجر مسموم في الأساس... لكنهم يستبدلون كلمة سم بكلمة سعادة ليخدعونا بطريقتهم الخبيثة في التسويق، ونحن نأخذه بكل سذاجة، وغباء، فنقتل سعادتنا بإيدينا لإننا صدقنا أن بياع الأسلحة شخص مسالم، ويحب الخير للناس، ومن شدة لطفه إعتقدناه بياع ورد، وليس أسلحة حادة، وخطيرة

يجب أن نحذر من هؤلاء الناس الذين يبيعون لنا أسلحتهم لنقتل أحلامنا بها، والذين يجعلون الأسلحة باقات ورود جميلة يوزعونها على المغفلين بطريقتهم الخبيثة في التسويق.

خاطرة (3) أحلام لا تحتاج إلى تفسير

تلك الأحلام التي تولد معنا..؛ أحلام الطفولة البريئة وطموحاتنا الكثيرة،

الأحلام وجدت لتتحقق، وهي غير قابلة للاستهزاء، وأن استهزأ بها أحد، لا يجب أن تلتفت لسخريته...؛ بل لايجب أن تتكلم عن أحلامك الجميلة أمام الناس، هم يعشقون تفسير الأحلام الجميلة تفسيرات محبطة، فهم يستعينون بأدلة الواقع، بينما الأحلام تحتاج لأدلة الخيال الواسع؛ فلا تنحصر في تفسير واحد أبداً.

أجعل من أحلامك سرك الخاص، وأخفيها في قلبك الصغير؛ إلى حين وقتها.

أحلامك لن تخونك إلا إذا أنت خنتها..؛ فهي لن تتركك مالم تتركها ؛ هي حساسة جداً؛ فلا تسمح للناس بالسخرية منها، والاستهزاء بها؛ لكي لاترحل عنك.

دافع عن أحلامك، ولا تسمح لأحد أن يستصغرها، فهذا حلمك أنت... عمرك الذي يزداد كل يوم.

تمسك بها بكل قوتك؛ اصنع لها عالمها الجميل بعيداً عن الناس، وبعيداً عن الحياة القاسية... عالمك الخاص الذي تهرب إليه وقت فراغك لتعيش فيه أجمل اللحظات مع أحلامك الجميلة.

أجعل من أحلامك أعز صديق لك شاركها فرحك، وحزنك وأشكو لها، وابكي معها، واضحك معها، وأنجح معها لا تهملها أبداً لكي لا تموت في قلبك ؛ فيصبح قبراً لها بدل أن يكون عالمها الجميل.

خاطرة (4) أين الصفر؟!

هناك من يبدأ من الصفر، وهناك من لا يرى الصفر أصلاً.

فهناك من يبدأ من لا شيء، فيصل إلى القمة.
هو لم ير الصفر، ولا يعرف من أي قيمة يبدأ ليصل إلى النجاح؛ هو يعرف فقط أنه مع الله... مع الذي أوجد كل شيء من عدم؛ مع القادر على كل شيء لذلك لا يحتاج لقيمة عددية فإيمانه بالله فوق كل القيم.

الذي يؤمن أنه مع الدعأ سيوجد له الله طريق النجاح؛ حتى وإن لم يصل إلى ذلك الصفر، وأن لم يره في حياته...؛ يكفي أن يتوكل على الله بإخلاص، وعزم؛ تكفيه دعوة صادقة، ويقين كامل بالإجابة، وانتظار بصبر، دون تذمر..؛ حتى ينفتح له الباب الذي يناسبه، ويسخر له الله الخير الذي لم يكن يعرف أين يجده، فهو دائماً فيما يختاره الله عز وجل.

مع الإيمان لأحزن، ولاشقاء... لاتعب، ولا عناء ، سيذهب كله أدراج الرياح؛ حين يدخل برد الإيمان، وصدق التوكل على الله إلى القلوب؛ سيسخر لها الله جند السماء والأرض، ويفتح لها أبواب رحمته لتدخل من أي باب تشاء.

من يتمسك بحبل الدعأ لا يسقط أبداً، ومن يظن بالله الخير لن يجد إلا الخير... حتى الأسباب هو الذي سخرها لك ما عليك إلا أن تؤمن به، وتظن به أجمل الظنون، وتتوكل عليه بصدق، وتدعوه وأنت موقن بالإجابة، وأنتظر بصبر؛ وترقب؛ من أين سينفتح لك باب الفرج؟!.

خاطرة (5) أنت سفينة هذا البحر

الحياة كالبحر، وأنت فيها كالسفينة إن أفلت دفتها سيأخذك الموج الهائج؛ لذلك تمسك بالدفة جيداً، ووجه شراع السفينة باتجاه الريح، وانطلق معها، ولا تتوقف عن خوض بحر الحياة حتى تصل إلى بر الأمان.

لا بأس أن تجعل لسفينتك مرساة حين تضطر للوقوف...؛ أنزل مرساة سفينتك لتبقى ثابتة مكانها حين تعلو بها أمواج البحر؛ لكن لا تجعل أحدا يقودها... لأن لأحد سيعرف الاتجاه الذي تريد أن تسلكه، ولا الوجهة التي تقصدها.

أنا أقصد حياتك وأحلامك، وأهدافك التي تشكل لك سفينة قوية تبحرا بها في بحر الحياة...؛ بدل أن تبقى فتغرق في هذا البحر الكبير، ولن يعجبك الغرق صدقني، ففي قاع البحر ناس كثير غارقين في ظلماتهالعميقة؛ بعضهم كانت سفينته ضعيفة، ولم تكمل الطريق؛ فغرقت، وغرق هو معها، فظل في قاع البحر حتى هلك.

والبعض اختار أن يسبح لأنه ظن أنها الطريقة الأسرع، واستخف بالبحر، وظن أنه ماهر جدا في السباحة، وسيقطعه كما قطع النهر الذي في قريته، وبكل غرور دخل البحر وبدأ يسبح لكنه لم يجد للبحر ضفة أخرى يخرج منها؛ كان بارعا في السباحة لكنه جاهل في باقي أمور الحياة، وظل يسبح بجهله حتى أصابه التعب قبل أن يصل، فاستسلم للغرق، حتى نزل إلى قاع البحر.

لا تغتر بمهارتك، لأن المهارة لا تكفي وحدها؛ هي قد تكون الشراع للسفينة؛ لكن الشراع يحتاج إلى سفينة يقودها... أنت تحتاج العزيمة، والصبر، والكفاح، وأمل كبير، وإصرار، وتحدي، ومثابرة، والتزام، واجتهاد...؛ لكي تبني سفينة قوية لا تغرق مهما واجهت من عواصف، وأمواج؛ توقفها العواصف الشديدة؛ لكنها تتوقف فقط حتى تنتهي العاصفة؛ ثم تبحر من جديد؛ تلك السفينة لن يستطيع إغراقها موج البحر الهائج، ولن تكسرها العواصف الرعدية إن كانت تبحر في سبيل الله... عندما تكون خالصة لله عز وجل؛ ستكون أقوى من الظروف الصعبة، سوف تواجه تغيرات المناخ بكل ثبات؛ لأنه هو الذي سخر السفن للبحر، وهو الذي أجراها على سطحه.

ليس وزن الخشب الخفيف الذي ساعدها على الإبحار؛ لكنها قدرة القادر على كل شيء، جعلها بكل ما عليها تجري في البحر بأمره فقط.

قبل أن تبحر في بحر الحياة لا تعتمد على قوة سفينتك، ولكن اعتمد على الله عز وجل وهو سيجريها لك فيه بكل ثبات.

كل احتياطاتك، وتجهيزك، وعملك، واجتهادك ليس إلا سبب...؛ حبل صغير إذا مددته لمسبب الأسباب، فلن ينقطع أبداً هكذا التوكل...؛ منك السبب، ومنه التسخير، والتدبير...؛ منك الدعاء، ومنه الإجابة.

خاطرة (6) اصنع السفينة، وسيوجد لك الله البحر.

نبينا نوح- عليه السلام- قام ببناء سفينته في الصحراء، وسخر منه قومه؛ لكنه لم يتوقف عن صنعها، ولم يلتفت لكلامهم.

نبي الله نوح (عليه السلام) دعا ربه بعد أن يأس من قومه، الذين لم يسمعوه، ولم يستجيبوا له؛ فماذا بعد 950 سنة من الدعوة؟

وماذا بعد ذلك الصبر، وذلك القهر سوى أن يفقد أمله في قومه، ثم اتجه لمن لا يخيب الظن فيه أبداً، فدعا ربه أن يهلك جميع الظالمين على وجه الأرض.

كمية من القهر والغضب لنبي عظيم، صبر عليهم صبراً طويلاً؛ لكنهم لم يهتدوا، فهناك عقول لن تتغير لأنها تريد أن تبقى على الظلال.

كمْ كانوا قاسيين على نبيهم.

الأنبياء يصبرون كثيراً؛ لكنهم على أمل كبير بالنصر من الله عز وجل، وفي لحظة قهر، وغضب، ويأس شديد دعا عليهم بالهلاك.

ربما بلغ قهره مبلغاً عظيماً حتى برد الله على قلبه بكل ذلك الماء بعد صبر طويل؛ ربما كان حزنه منهم كبير، ربما يأس منهم يأساً شديداً... بعد علمه أنهم لن يؤمنوا لدرجة أن يأخذ الله كل الكافرين الذين على الأرض نصرة لنبيه.

ما هذه الرحمة... فالله عز وجل بكل عظمته وجبروته، وملكه غضب، وغضبه شديد؛ لغضب نبيه، عندما يشكو إليه من عباده الذين عصوا أمر خالقهم، وقهروا رسوله الذي أرسله لهم، بعد أن تحمل الكثير، والكثير من المشقة والسخرية؛ من أجل أن يبلغهم الرسالة ويعرفهم على خالقهم؛ ليدخلوا في تلك الرحمة العظيمة؛ لكنهم لم يسمعوا دعوته ولم يستجيبوا له، وأغضبوا جبار السماء والأرض... يا الله!

ثم ماذا؟... فأمر نبيه ببناء سفينة، تلك السفينة التي لن ينساها أحد، السفينة التي صنعت دون بحر، صنعت في الصحراء.

سبحانه، فهو الحكيم الحليم، ولأن تلك القصة ستكون عبرة للمؤمنين، فهو الخبير العليم لم يهلكم بتلك السرعة، فهو قادر على إغراقهم جميعاً، وينجي من يريد دون سفينة.
لكنه درس عظيم وعبرة كبيرة؛ لنتعلم أن الحياة الكريمة تحتاج عملاً، وصبراً، واجتهاداً؛ فهو حليم يدبر الأمور بتدبيره الدقيق.

وعندما أمر نبيه بصناعة السفينة لم يسأل نبي الله نوح (عليه السلام) لماذا السفينة، ولم يقل ليس هنا بحر لتبحر، كيف أصنعها؟

إيمان تام، وتصديق، وتوحيد عجيب لم يجادل رغم أنه في صحراء قاحلة؛ قام ببناء السفينة دون جدال، أو شكوى من سخرية قومه، فهو يعرف الله عز وجل، هو نبيه، والله أعلم حيث يضع رسالته.

صناعة السفينة استغرق، وقتاً كبيراً، لكنه صنع سفينته في الصحراء، ورغم كل سخرية قومه لم يتوقف، ولم يلتفت لكلامهم.

رغم أنهم كانوا على حق كيف ستبحر السفينة في الصحراء،؟! ففي موازين العقل البشري هذا مستحيل، لكن الدعاء يغير هذه الموازين، ويصنع موازين جديدة، وعقل المؤمن لا يتخيل موازين، فهو ينطلق بخياله في السماء لأن الأرض لا تتسع له.

أصبحت السفينة جاهزة للإبحار...
لكن أين؟! كيف ستبحر في الصحراء؟!
صنعوا السفينة، والله عز وجل، أوجد لهم البحر
لا آلة إلا الله، أي إيمان ذلك! إيمان قوي جداً.

دعوة، ثم سبب، فمعجزة، فبحر لسفينة صغيرة واحدة، ونجت تلك السفينة التي صنعت دون بحر، لكنها صنعت بثقة نبي، وإيمانه بالله عز وجل، وأنه سوف يستجيب وسوف يجبر بخاطرة..

نبي الله نوح-عليه السلام-بذل السبب، وليس في قلبه إلا ربه، لم يلتفت للسخرية، والاستهزاء؛ لأن لديه هدفاً، ولن يتخلى عنه؛ وهو صنع السفينة، هو لا يثق في قدرته لكنه يثق في ربه فقط، لم يسمع كلامهم السخيف لأنه يعلم أنه مع الله، وأن الذي في قلبه ليس في قلوبهم لذلك لن يفهموه، والنتيجة كانت فوق الخيال؛

بهذا السبب البسيط نجا الذي نجا، ولكن المسبب صاحب المعجزات؛ طهر الأرض كاملة من الكفار، من أعداء أنبيائه من أجل نبيه نوح (عليه السلام) جبر خاطره جبراً لا زالت السماوات، والأرض تتعجب منه إلى اليوم..؛ ذكره الله في القرآن الكريم المعجزة الخالدة لتبقى ذكرى خالدة.

هناك أمور مستحيلة علينا، لكنها ليست شيئاً عند القادر على كل شيء، ما علينا إلا أن نؤمن به إيمان لا حدود له، ونكون معه في كل لحظة ليكون معنا.

غير فكرة مستحيل، واحذفها تماماً من قاموسك..؛ ما دمت معا رب عظيم.

هذه القصة فيها معانٍ كبيرة، فيها طاقة إيجابية رهيبة، أمل، وإصرار، وعزم، وتوكل لا حدود له.

إيمان حقيقي طاهر نقي صاف، لا شوائب فيه، ولا أي شك، بل هو إيمان حقيقي لا يمكن تخيله.

أين نحن من ذلك الإيمان؟ إيماننا عصفت به ريح الشهوة، وغبار الشك، فأصبه المرض من التلوث الذي داخل قلوبنا، ومن الأوساخ التي تراكمت في عقولنا، فلم نعد نرى جمال، وروعة الحياة الذي تأتي مع الإيمان القوي.

لكن اليوم كيف سيكون قوياً لقد ضعف لأننا أهملناه، لم نهتم بصحته وأدخلناه قلوبنا الملوثة، ونسيناه حتى أصابه الاختناق.

كنا منشغلين نبحث عن علاج لقلوبنا المريضة هي مريضة؛ لأن إيماننا مريض.

لماذا لا نغلق نوافذ قلوبنا؟!... لكي لا تدخل عاصفة الشهوات، لماذا لا نبدأ في تنظيف غبار الشك باليقين؟! ولماذا لا نمسح زجاج عقولنا المتسخ؟! من أجل أن يرى جمال الإيمان، وذلك النور الساطع.

الأنبياء لا يعرفون المستحيل أملهم كبير جداً.

هؤلاء هم قدوتنا الذين علمونا أن لا مستحيل مع الإيمان الصادق... علمونا الصبر، والثبات، والإلتزام، والجدية في الدين..؛ فلا تساهل فيه، وهو غير قابل للشك، ولا الإهمال.

خاطرة (7) تناقضات

دائماً كلماتنا متناقضة فأحياناً نتحدث عن السعادة، والأمل، وأحياناً نتحدث عن اليأس، والحزن؛ فالمشاعر تتغير، والحياة تتقلب، ولا تستقر على نفس الحال وإلا كيف كنا سنعرف أن في قلوبنا حياة، دون أن نشعر بحزن، وفرح، ويأس، وأمل.

دع الحياة تخنك... جرب الفشل ذق طعم اليأس، وستعرف معنى الأمل، ستعرف كيف تكون وفياً لنفسك، ولأحلامك التي أهملتها في لحظة انكسارك.

ستعرف كمْ كنت أنانياً، وظالماً بحق نفسك؛ حين أجبرتها على العيش في حياة بلا ألوان؛ نعم حياة بلا أحلام هي حياة قديمة جداً لدرجة أنها لا زالت بالأبيض، والأسود في عالم قد اختراع آلاف الألوان.

إذا وجدت مفتاحاً لأحلامك، ولم يفتح بابك؛ فأعلم إنه لباب آخر؛ قد يكون أجمل بكثير، المهم أن لا تضيع وقتك في محاولة فتح الباب الذي لن ينفتح بهذا المفتاح، ولا ترمي المفتاح لأنه مفتاح خاطئ؛ بل خذ المفتاح وجربه على كل الأبواب؛ حتى تجد الباب الذي يناسب مفتاحك.

والباب الذي سيفتح لك، إياك أن تغلقه لأنه ليس من ضمن أحلامك؛ بل أدخل منه، وستجد مفتاح أحلامك خلفه.

دائماً انتهز الفرصة، وأن كانت في غير وقتها، فقد تكون هذه الفرصة المناسبة، لكنها اختارت موعداً لا يناسبك لحكمة من الله - عزوجل- لن تعرفها إلا بعد حين.

خاطرة (8) قلوب مقفلة هي قلوب مذنبة

اكتشفت أن القلوب أسرار، وأجمل ما في هذه الأسرار أننا لا نعرفها، فبعض الناس يخفون أسرارا مخيفة بكل ماللكمة من معنى.

كنت أعتقد أن الذي لديه أسرار هو شخص ذكي ولديه شخصية قوية، لكني أدركت أن الأسرار: هي أحجار ثقيلة يحملها الناس في قلوبهم، فتميل به من شدة ثقلها.

لم أعلم أن السر يعني: أن تقفل قلبك على حقيقة لا تريد أن يعرفها أحد، حقيقة قبيحة لا يجب أن تظهر، ويجب أن تبقى سر من أسرار قلبك.

ربما شعرت بالخوف من الناس لأول مرة في حياتي حين أخبروني أسرارهم؛ كان عقاب كبير من الحياة، وصفعة ألم قوية علمتني الكثير.

لكني شكرت الله -عز وجل- كثيراً، وبكيت فرحاً؛ لأنه لم يرض لي الذل، والخوف والهوان.

أن الذي يقفل قلبه، ويخاف أن تظهر حقيقته؛ شخص جبان جداً يحتاج أن يتقرب للناس، ويكسب ثقتهم لكي يأمن على أسراره.

قد يكون الاحتفاظ بأسرار مثل هذه؛ هو ستر من الله على الناس، لكنهم مغفلون حين يتكلمون عنها دون خجل من الله - عز وجل- فهو سترهم بينما هم لم يستطيعوا ستر أنفسهم.

هناك أسرار عادية جداً يحتفظ بها الناس لأسباب نبيلة، وطاهرة؛ لكنهم لا يخافون عليها حتى وإن عرفها الناس، هؤلاء ليست قلوبهم مقفلة؛ بل هي قوية تتحمل ثقلا، تلك الأحجار؛ دون أن تميل.

وهناك أسرار لا تعنينا فنحن لا نحتفظ بها خوفاً من أحد، ولأحب في أحد؛ بل تجاهلاً، ولأن الكلام فيها غير مطلوب، ولاحت مرغوب.

أنا لا أشفق إلا على أصحاب القلوب المقفلة الذين لإيرون جمال الحياة؛ بسبب الخوف... ولأن قلوبهم سوداء قبيحة.

فعلاً، هذه نعمه أن يكون داخلك نظيف، وقلبك مفتوحاً لا تخاف شيء، فالحمد لله على بساطة قلوبنا.

خاطرة (9) مهندس في بناء الشخصيات!

لا تتعجب، لأنك تحتاج لتعلم الهندسة فعلا؛ لتبني شخصيتك بدقة، أبدأ بنفسك جد نفسك أولا... أين أنت من الحياة؟ يجب أن تتعلم الهندسة؛ لكي تبني لنفسك شخصية سليمة، وقوية.

ابدأ بداية جديدة، ارسم نفسك كما تريد أن تكون، ثم ارسم صورة لنفسك، كما أنت عليه الآن، ارسمها بكل تفاصيلها، ولا تنس الدقة التصويرية، والقياس بالمسطرة، وإظهار كل الركائز التي ترتكز عليها، ثم قم بقياس الزوايا، وبعد أن رسمتها أنظر لها جيداً؛ نظرة هندسية ثاقبة.

أبدأ من الأساس، إذا كان ضعيفاً؛ قم بهدم البناء القديم بالكامل، وأبدأ في بناء جديد يكون أساسه قوي، ثم أبدأ في تصميم شخصيتك القوية، والمميزة التي تريدها أنت.

تخيل أنك تبني منزلك؛ سوف تحرص على أن يكون قوي وكبير، وواسع، وجميل يأسر الأنظار.

ولكنك تبني ما هو أهم؛ أنها شخصيتك ادرسها جيداً، وابحث عن أسباب الضعف فيها، واهدم كل جدار ضعيف فيها، وبني مكانه جدار أقوى.

ابحث عن أخطأك القديمة، وتعلم منها لتكسب الخبرة، وأصلح كل ما أفسدته في نفسك، وإن لم تنجح من أول مرة؛ حاول مرة أخرى، وإياك أن تقف أبداً عند أول الفشل؛ بل أكمل البناء، وإذا تطلب الأمر فاهدمه مرة أخرى.

لا تستسلم ولا ترضى بالقليل؛ بينما يمكنك صنع الكثير، لا ترضى إلا بالنجاح حاول، وحاول، وإذا فشلت تعلم من فشلك، وأدرس أخطأك، ثم أكتبها في دفتر الخبرة، وصمم شخصيتك مرة أخرى، حتى تنجح في بناء شخصية قوية من كل الجوانب .

خاطرة (10) أحلام ماتت قبل أن تمشي على الأرض

أحلام الطفولة التي انقطعت عنها الكهرباء فقتلها الظلام.

أحلامنا الكبيرة التي كنا نحلم بها في طفولتنا البريئة،
كنا لا ننظر إلى الأرض بل نتطلع في السماء.
كنا نحلم أن نجمع النجوم، ونلعب على سطح القمر.
كنا نحلم بأن نعيش على زحل، وأن نبني صداقات قوية مع الفضائيين في الكواكب الأخرى..؛

كنا نرى السماء بعيده، ولا تطالها أيدينا فنقول سنكبر، وسنصل إلى تلك النجوم، وسنقتحم القمر، ثم نستولي على زحل.

كنا صغارا، وأحلامنا كبار، واليوم كبرنا فصغرت أحلامنا.
خططنا، ورسمنا مستقبل أغرب حتى من الخيال؛ لكنه كان جميلاً جداً، على الأقل كنا نسميه مستقبلاً، كنا

نطمح له، ونظن أننا حين نكبر سنبلغ القمر في منتصف كل شهر، فحين يكتمل سيكون أكبر، وأقرب إلى أيدينا من قبل.

ما أغرب حياتنا، ونحن صغار كنا نقول: عندما نكبر سنحقق أحلامنا، وانتظرنا، متى نكبر بشوق كبيرا؟ لكن حين كبرنا قلنا ليتنا لم نكبر، ليتنا نعودصغار.

للأسف فقدنا ذلك الشغف، وذاك الأمل الكبير، والطموح الذي لا ينتهي، فقدنا ذلك الخيال الواسع؛ الذي كنا نرسم حياتنا به، لماذا لم تكبر معنا تلك المشاعر المندفعة؟! تلك الطاقة الهائلة، ذاك الشغف، والطموح اللانهائي، كيف اختفى؟! وأين ذهب؟!

ربما لم نصل لتلك الأحلام، لكن يكفي أننا عشناها، وتخيلنا تلك اللحظات، وعشنا السعادة والأمل...؛ كانت حياتنا نورا لا ينطفئ؛ لكن الكهرباء انقطعت، وأحلامنا انطفأت، فقتلها الواقع المظلم.

خاطرة (11) كلمة مفقودة في أحاسيسنا

لا أحد يستطيع أن يكتب كل ما في قلبه من مشاعر، فهناك كلمات لا نستطيع أن نكتبها بالحروف الأبجدية، ولا تترجم لأي لغة.

في قلوبنا تختبئ الكثير، والكثير من الكلمات الصعبة، التي لا تنطق، ولا تكتب، فالكلمات هي وسيلة من، وسائل التعبير عن المشاعر الدفينة؛ لكنها لا تكفي لأنها تنتهي قبل أن يكتمل التعبير، ولأن المشاعر دائماً تكون أعمق، وأكبر من أن تقيدها بضع كلمات قد لا يفهمها أحد.

أحياناً نكتب أشياء لا تستحق القراءة ليس لأننا لا نستطيع الكتابة؛ لكنها لحظات عميقة جداً، وتأتي فيها الكلمات مبعثرة، والحروف متقطعة...؛ وحين نأخذ القلم؛ لنصف تلك اللحظة تتشتت الأفكار، وتحتار الكلمات، فنكتب كلمات لا معنى لها، ومن يقرأها يجدها عادية، ولا تستحق...؛ ربما لأن ليس كل شعور يكتب، فهناك

كلمات مفقودة في أحاسيسنا، وهناك لحظات لا يجب أن نكتبها؛ بل يجب أن نعيشها، فهذه اللحظات يكون التعبير عنها في المشاعر، وفي القلوب فقط.

وعندما نخرجها للورق تفقد لمعانها، وبريقها في عيون القلب؛ عيشوا اللحظات التي لا تكتب بما تستحق من مشاعر، لاتضيعوها في البحث عن كلمات للتعبير عنها، ولاتخرجوها للورق، فلا الكلمات ولا الورق أرق من قلوب صادقة تعيش كل المشاعر بصدق، ودون تزييف، أو خداع.

دعوا المشاعر تفيض دون أن تقيدها الحروف المعدودة، دون حصرها في كلمات باردة، دون حبسها في ورق جامد؛ بل اجعلوها واقعاً ملموس، وعيشوها بكل تفاصيلها، ولا تأجلوها أبدتً، فاللحظة التي تذهب لا تعود؛ بل تأتي لحظات جديدة، وما هي حياتنا غير لحظات وأحاسيس، وأفكار؛ يجب علينا استغلالها قبل الرحيل.

خاطرة (12) عبارة هزت قلبي، ولامست وجداني

(نولد فنفرح بنا، ونموت فيحزنون علينا، وما بين ذلك لا يشعرون بنا)

نحن كذلك فعلاً، في طفولتنا نجد أهلنا معنا في كل خطوة، ومع ذلك نتمنى أن نمشي دون مساعدة؛ وحين نتعلم المشي يحرصون على أن لا نخرج من البيت؛ لكي لا نؤذي أنفسنا، بينما نحن نتمنى أن نخرج؛ لنكتشف الحياة، وعندما نخرج يخافون علينا، وحين نتعلم، ونفهم، وندرك كل ما حولنا؛ يتركوننا وحيدين؛ ظنن منهم أننا قد تعلمنا كيف نعيش، وأننا نستطيع أن نواجه الصعوبات بأنفسنا، يظنون أننا لم نعد نحتاج لمساعدة منهم، فقد كبرنا على الخوف؛ يظنون أننا لن نقع مجدداً، بعد أن تعلمنا المشي، وأصبحنا نركض في الحياة

بسرعة، لا يدركون أننا بعد أن فهمنا الحياة، وجدناها قاسية، فتمنينا لو يمشون معنا، أصبحنا نريد قرب أهلنا أكثر من قبل، ونحتاج إليهم في كل لحظة؛ لذلك مهما ابتعدنا عنهم نعود إليهم دائما.

خاطرة (13) أنا، والليل، ونجوم السماء.

كمْ أعشق تلك اللحظة التي ابتعد فيها عن العالم؛ حين أكون خالِ البال، وصافي الذهن؛ حين تنسدل ستائر الليل الجميلة؛ وتظهر النجوم؛ حين تكون السماء صافية، متلألئة بالنجوم؛ تلك اللحظة النادرة انتظرها كل يوم...

أنتظر النجوم لتظهر لكي أتغزل بجمالها، وأهيم عشقاً وأطير في تلك السماء، وكمْ أعشق أصوات صراصير الليل، وكمْ يطربني غناؤها، وتلك الألحان الفريدة، وفي تلك اللحظة تأتي النسمات الباردة بكل حب تحوم حولنا؛ إنه شعور لا تصفه الكلمات ولن تعطيه حقه.

سعادة ما بعدها سعادة؛ حين تهيم في ذاك الجمال والإبداع.

البديع صنعه بديع، والجميل هو من خلق الجمال، سبحان من جمل تلك السماء بالنجوم، والقمر المنير.
أسعد لحظات حياتي حين أتكلم مع النجوم، ويأتي القمر

ليشاركنا تلك السهرة الرائعة.
أنا، والقمر، والنجوم أصدقاء منذ الطفولة...؛ تعاهدنا أن لانغيب عن بعضنا.

نحن نلتقي كل ليلة؛ هم أصدقائي الأوفياء، كانوا معي دائماً وما زالوا معي...؛ صداقتنا قوية جداً، ولن تنتهي أبداً؛ أنا دائماً أشكو همومي للنجوم، وأحكي للقمر كل أسراري؛ لكن القمر خجول ويتوارى عني حينا، وحينا يعود...؛

أنا والليل، والقمر، ونجوم السماء تعهدنا أن لا يفرقنا الزمن، وأن تبقى صدقتنا قوية رغم كل الظروف القاسية، ورغم كل المحن.

خاطرة (14) ليلة بلا قمر

في ليلة شديدة الظلام سوداء كئيبة لا قمر فيها، ولا نور خوف شديد، وحزن كبير، وفي لحظة يأس رميت الأمل كنت كما لا أريد، وحطمت كل ما أريد.

كل ما كان أمامي هي صورا بلا ألوان، وكلمات تخنقني، وصرخات داخلي تمزقني؛ كنت تائهة لأول مرة في حياتي حزينة مكسورة؛ كنت أحترق بصمت.

ابتلعت، ذلك الدخان لكي لا يعرف أحد أني أحترق، وبعد أن انخمدت نيران قلبي، وأصبح رماداً؛ نظرت للسماء نظرة انكسار، ويأس حتى السماء تعجبت مني! كيف لم أبتسم لما نظرت إليها؟ وأنا التي كلما نظرت إليها ابتسمت لها حباً وشوقاً.

استغربت السماء من قلبي الذي كان يطير فيها ماذا أصابه؟! أين ذهب؟! لم تصدق أنه احترق فنظرت إلي، وقالت: من أنت؟

فزعت فزعاً شديداً، كيف تنساني السماء؟، وأنا الذي سكنتها من طفولتي؛ فبيني وبين نجومها مواثيق، وقمرها لي أعز صديق.
لماذا قالت ذلك؟! أول مرة أنظر لها فعلاً ولا أرى الجمال فيها، وهي أجمل ما في الحياة؛ كانت أشد لحظة على قلبي؛ فأنا تعودت أن ينساني الجميع إلا سماء ربي.

هي التي أذهب إليها وقت الضيق، و أنثر همومي عليها؛ ثم أبتسم بعدها حباً ورضاً وسعادة.

هي لم تنساني؛ بل أنا التي عميت عن جمالها، ولكي لا أخسر تلك الصداقة التي تعني لي كل الحياة أسرعت في مسح دموعي بإبتسامة، وأخذت رمادا قلبي، وأخفيته عنها.
واعتذرت لها لأني رأيت سوادها الشديد الذي أول مرة أراه ..؛ لكن حتى سوادها كان جميل...؛ فلولاه ماسطع القمر بذلك النور، وما انعكس جمال النجوم؛ لقد نظرت لحجمها الكبير لأول مرة، وخفت منه، ونسيت أنها ملاذي الآمن، وراحة قلبي.

أنا لن أتخلى عن عشقي الكبير لها مهما حدث ، ولن أبكي أمام هذا الجمال البديع مرة أخرى .

نظرت إليها، وشعرت بأمان عجيب رأيت جمالها، وحجمها، وبعدها عن الأرض فقلت: كم أنتي جميلة، وأن الذي خلقك بهذا الجمال، وهذا الحجم؛ الذي يمسك بكِ لكي لا تقعي على الأرض؛ سوف يخلق الجمال في حياتي سيمسك قلبي لكي لا يقع على الأرض سيحميه، ويرفعه، وسيجعله صافياً، كصفائكِ، وجميل كجمالكِ؛ فهو القادر على كل شيء.

فقالت لي: لا تضيع، ولا نجمة في سمائه فهل يضيع عبد من عباده على أرضه، ثم هدأت نفسي، وسكنت روحي، واستنشقت نسيم الأمل من جديد، ولبست نظارة الجمال، لكي أنظر لجمال الحياة من جديد؛ لم يكن خيال كان حقيقية كان لطفاً خفياً من الله عز وجل؛ كانت رحمة عظيمة دخل فيها قلبي.

من يتأمل السماء سيعرف معنى الجمال؛ ومن ينظر لتراب الأرض ستنكسر رقبته من شدة ألإنحناً.

خاطرة (15) درس صعب

تعلمت الدرس أخيرا كان أصعب درسا في الحياة، ولكني اجتزته بنجاح.

لقد تعلمت أن لا أثق بأحد، ولا أعتمد على أحد.

في مدرسة الحياة تعلمت دروس كثيرة كانت مؤلمة لكنها علمتني أن لا أتألم.

رأيت واقعهم السخيف، كيف يتكلمون عن الصراحة؟ ويفضلون الكذب ويتحدثون عن الحب، ويمارسون الكراهية، والقسوة، ويخافون من الأخرة، ويحبون الدنيا.

دائماً يتحدثون على بعضهم البعض بخبث، وحين يلتقون يتحدثون عن اشتياقهم لبعضهم، واقع سخيف، ومقرف.
اليوم كلهم مؤمنين، وجميعهم علماء في الدين، أبسط أعمالهم الإفتاء في كل شيء.

الحرام أصبح مكروها فقط، والشبهات ضرورية لحياة كريمة، والذنوب روتين يومي لا يستطيعون تغييره.

العلماء أصبحوا مفسدين في عيونهم، وليس لهم علم لأنهم يعرفون الفقه جيداً، ولا يحتاجون لمن يعلمهم، حياة لا معنى لها.

الصداقة في نظرهم مصلحة، والزواج واجب، والحب جائز، والحرام مستحب، والمنكر معروف، والغريب أقرب من الحبيب، والتدين والالتزام تشديداً، ولا يجوز؛ فتاويهم تناسب، واقعهم، وعقولهم الصغيرة، وقلوبهم المقفلة.

في واقعهم اليوم يزورون المريض، ويشكون له عن مرضهم، وتعبهم، مشاركة وجع.

يأتي الضيف الجديد، يحدثونه عن ثقالة الضيف الذي قبله.
الذي يتكلم بأدب مجامل، والذي يسكت منافق، وشيطان ساكت عن الحق، والذي يتكلم بصراحة؛ لا يعرف معنى الاحترام وصراحته، وقاحة.

إن حدثتهم عن السعادة؛ يحدثونك عن الحروب، والجوع، والناس الحزينين، وإن حدثتهم عن الحروب، والمجاعات قالوا: سياسي، ونكدي، وتعكر المزاج.
ناس غريبة عجيبة قلوبهم متقلبة، والنفاق أصبح هو سر الحياة الكريمة عندهم.

خاطرة (16) نتيجة عادلة

طالما أننا نعيش دون رضا بقضاء الله وقدره؛ فسيكون الوجع رفيقا لنا حتى نرحل من الدنيا، ونصل إليه، ونكون بين يديه ثم يسألنا عن تلك الدموع التي لم تسيل خوفاً منه، ولا شوق له.

سوف يسألنا: لماذا نبكي على من يموت، ونحن خلقنا لنموت؟!

سيسألنا عن ذلك الابتلاء، ماذا صنعنا فيه؟ هل صبرنا وشكرنا؟ أم بكينا، وتحسرنا، ولم نرض بسهولة.

حينها،ماذا نقول؟ في ذلك اليوم العظيم يوم الفزع الأكبر سنلتقي بهم؛ لكن لن نذهب إليهم فالخوف أكبر بكثير لن يكون الأمان مع أبي، أو مع أمي...؛ بل سيكون مع الله -عز وجل- الذي نحن نعلم أنه قريب، ويرانا لكن نعيش حياتنا؛ لو عرفناه ماضرنا فراق، ولا اشتقنا لإحدى غيره.

خاطرة (17) حب حقيقي

هل يعقل أن يدخل هذا الحب العظيم في تلك القلوب الصغيرة؟! وهل يعقل ما يفعله الشوق الكبير بتلك القلوب الضعيفة؟! ليس حباً؛ بل هو أعظم من الحب، وحتى أكبر من العشق، وليس شوقاً؛ بل هو أعظم من الشوق.

ماذا فعلت بقلوبنا ونحن لم نرك، ولم ترنا؟

كيف لو التقيناك وحدثنا ك عن هوانا.

بالله قلي كيف عشقناك دون ما نراك؟!

من عساه في حبك قد غلبنا.. ومن إلى هواك سبقنا.

نحن أولئك الذين عشقناك دون أن نراك يا حبيبي يا رسول الله، الذين عشقناك منذ سمعنا عنك أحلى الكلام.

نحن أولئك الذين لا نلتزم بكلامك كله، ولا نطبق أكثره...؛ أننا لا نملك سوى قلوب صغيرة، كل ما فيها اسمك، وكل نبضة فيها هي صلاة عليك.

هل ستعرفنا إذا التقينا... كيف سيكون ذاك اللقاء؟
كيف سنتصرف أمامك؟ ماذا سنقول لك؟
لا أعلم كيف سيكون حال قلبي في تلك اللحظة؟!
لكني أنتظر ذلك اليوم بشوق كبير؛ عندما نلتقي
سأحدثك عني، وعن تفاصيلي الصغيرة، والكبيرة... قد أكون سخيفة لكني فعلاً أريد أن أكلمك عن كل شيء في حياتي.
حياتي التي كنت أتمنى أن تكون معك، ولو جزء صغير منها، حين نلتقي، هل ستعرفني؟ هل ستكلمني؟ هل سأجلس معك؟
هل سيتحقق حلمي وتستجاب دعواتي؟

ماذا عن قلبي يا لله ؟! ماذا عن قلب مسرف، لكن حبه لك، ولحبيبك صادق، ونقي، وأنقى شيئا فيه، ماذا عن ذاك اللقاء؟! هل سيكون قريباً؟
قد لا أستحقه لكنك قريب مجيب.

يا لله ما أعظم حبك في قلوب عبادك، تلك القلوب التي لا تبدأ يومها إلا بذكرك، ولا تفرح إلا بقربك، تلك التي تعود دائماً إليك...؛لأنك الملجأ الآمن لها...؛ تلك التي لا أحد يفهمها غيرك تلك التي لا تتنفس إلا وكل نفس فيها

يقول: كن معي يا لله ، كن معي دائماً.
من أنا؟! لولاك لما كنت موجود خلقت قلوبنا، وزرعت فيها الحب، والرحمة.

سبحانك يا إلهي، وتعالى اسمك أنت العليم بكل شيء، ونحن نجهل عنك كل شيء.

نحن نبتعد ثم نعود فنجدك دائماً قريب...؛ لن ننسى تلك الساعات المباركة التي تحلق فيها قلوبنا في سمائك...؛ لن ننسى تلك الدعوات التي كانت مستحيلة؛ ثم قلت لها كوني فكانت.

نعم انكسرت تلك القلوب، وبكت واحترقت، تاهت قلوبنا في ظلمات الحياة، لكنها حين عادت إلى حيث تنتمي عادت تتذلل خوفاً، وانكساراً ساجدة على الأرض...؛ تنتظر الرحمة، والعطف تنتظر العفو، والصفح تدعو بكل خضوع وتذلل، فمن لها غير خالقها الغفور الرحيم الودود الحليم، ودائماً الله- عز وجل- يرحم عباده وينزل على قلوبهم السكينة، ويفتح لهم أبواب رحمته.

يا لله ! نحن لا نستحق هذا الكرم لكنك تعطيني الكثير رغم تقصيرنا الكبير؛ إننا لا نستحق فعلاً لكنك لا تتركنا أبداً.

إننا لا نملك سوى قلوب صغيرة بداخلها عشق كبير للذي خلقها بيديه الكريمة؛ قلوبنا تنبض بأمره، وتسبح له مع كل نبضة.

كيف لا؟! وهو الذي نأتي إليه تحمل هموم كالجبال، فتمحيها رحمته في طرفة عين، ويبدل حال قلوبنا بدعوة ويغسلها بدمعة؛ لأن الله رحمن رحيم يرحمنا حتى من تلك الدموع ...، لا إله إلا الله.

قلوبنا يرفضها الجميع، وتحفها رحمته؛ تخلى عنها كل الناس، وكرهوا شكواها، وملوا بكاءها...؛ فأخذها خالقها بكل لطف، ورحمة إليه، وأدخل فيها السكينة لكي تطمئن بذكره.
نحن عبادة الضعيفين نأتي إليه، وكلنا خجل، وحياء من ذنوبنا، وتصرفاتنا الطائشة.
قد نكون مذنبين لكننا دائماً عائدين؛ فمن ذاق حبك يا حبيبي، وخالقي ارتوى فلا يظمأ أبداً.

كيف لا!... وأجمل لحظات حياتنا كانت حين نعود بعد لهو، وغفلة، نعود؛ فندعوك بانكسار، وخجل، وندم بحجم سمائك، وأرضك؛ فنجد معجزات لم نتخيلها أبداً...؛ تعجز الكلمات عن الوصف...؛ وتعتذر تلك الأوراق عن التحمل...؛ والقلب يكاد ينفطر، ولا يستطيع أن يعبر...؛ وهنا اعتذرت حتى عبارات المدح والثناء وقالت: طلبتي ما لا نملكه كيف نصف رحمة رحمان السماء، والأرض؟! وفي هذه اللحظة مات التعبير.

هل يعقل أن يدخل هذا الحب الكبير في تلك القلوب الصغيرة؟!
يأمن أنت العظيم الكبير، ولكنك الرحيم الخبير، هل ستقبل هذه القلوب الصغيرة التي خلقتها بيدك الكريمة؟! هل ستقبل حبها البريء، والصادق الذي لا تملك سواه؟!.

خاطرة (18) لقاء في مخيلتي

حبيبي رسول الله ...عليك صلاة ربي وسلامه، حبنا لك حب ليس له حدود فقد تجاوز كل القيود، فكيف نحل من لم تره عيوننا...؛ وكيف نشتاق لمن لم نعاشره أبداً.

هذا حب من نوع آخر ليس له مسمى يتقيد به؛ بل هو فوق كل شيء، وكم سأكتب عن ذلك الحب الأبدي وأي كلمات ستعبر عن مشاعري، لم أجد كلمة في قاموس الحنين؛ تصف حنيني إليك، لأن شوقي إليك شق ضلوعي، وجعلني أذهب إليك، ربما كان ذاك اللقاء في مخيلتي فقط؛ لكنه أعاد لقلبي الحياة، عاد ينبض مجدداً ...؛ تمر أيامي، وكل يوم أفكر في تلك الرحمة، تلك الأخلاق العظيمة...؛ ذلك القلب الحنون، تلك الكلمات الرقيقه التي كانت موجودة على الأرض، كان هو النور، وهو الحياة وما زال هو الأمل، والنجاة، حين شعرت باليأس من الناس، والحياة تخيلت نفسي أمام حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتخيلت ذاك اللقاء الجميل، في تلك اللحظة توقفت عقارب الساعة.

عند ذلك الجمال وقفت عجلة الزمان، تخيلت ذلك اللقاء الذي أنتظره بشوق، كان أروع شيء أتخيله في حياتي، لكني لن أكتبه، فهو لا يكتب بل يعاش في المخيلة فقط ...؛ تخيل نفسك أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف، سيكون شعورك؟ ماذا ستفعل؟ كيف ستتكلم؟
أطلق مخيلتك، وسافر عبر الزمان، وسابق الوقت،
واذهب إليه، إلى ذلك اللقاء الخيالي، وستعرف عن ماذا أتحدث.

خاطرة (19) وفي كل نهاية بداية جديدة

في بعض النهايات، تكون أجمل البدايات؛ حين ينتهي الأمل، وينتهي الطموح، ونشعر أنها نهاية أحلامنا، وحياتنا؛ يجب أن نبدأ من هذه النقطة.

ربما كانت البداية فاشلة لذلك، وصلنا لنهاية تعيسة؛ لكنها نهاية الفشل بتأكيد ...؛ نعم انتهى الفشل ليبدأ النجاح.

ربما يجب أن نبدأ من النهاية... ليس المهم من أين بدأت المهم أن لا تنتهي ، وأن تجعل من النهاية التعيسة بداية حياة سعيدة.

كلمات مبعثرة

حين تتراكم الأحزان في قلوبنا؛ يتحول اليأس إلى ستارة سوداء تحجب عنا ضوء الأمل، فلا نرى الشمس في النهار، ولا القمر في الليل، لكنها موجودة سواءً رأيناها أم لم نراها؛ فهي لا تختفي أبداً، وهذه هي الحقيقة التي، لا، ولن تتغير.

إذا كنت تخاف فهذا لا يعنى أنك جبان وإذا كانت دموعك تنهمر بسرعة فهذا لا يعني أنك ضعيف؛ بل يعني أن قلبك حي، ولم يتحجر بعد.

الحياة جميلة إذا كنا نريد أن نراه جميلة، وسعيدة إذا كنا سعداء، وكئيبة إذا كنا تعساء؛ فهي مجرد لوحة نرسم عليها ما نريد ونحن من يختار ألوانها، ولن يجيد رسمها إلا رساماً، لكن الذي سيبدع فيها هو الفنان فقط.

انظر إلى الجانب المشرق من الحياة
فالشوكة مثلاً التي تؤذيك ليست قاسية كما تفكر... بل هي حساسة جداً لذلك لأتخرج بالعنف أبداً.

لا تحزن إذا تعرضت للخيانة فأنت، وفي جداً، فلا يعرف الخيانة إلا خبير في الوفاء،

إياك أن تضحك للحياة كثيراً، فهي ستبكيك أكثر مما ضحكت.

إذا أهدتك الحياة شيئاً ثميناً فلا تتعلق به كثيراً. لأنها ستأخذه منك، لذلك كن حذراً منها، ولا تأمن تقلبها.

خواطر حياة.

بقلم: فاطمة الدفعي